الى ربها ناظرة تراه مستغرقة فى مطالعة جماله بحيث تغفل عما سواه ولذلك قدم المفعول
وليس هذا فى كل الاحوال حتى ينافيه نظرها الى غيره وقيل منتظرة انعامه ورد بان الانتظار
لا يسند الى الوجه وتفسيره بالجملة خلاف الظاهر وان استعمل بمعناه لا يعدى بالى وقول
الشاعر واذا نظرت اليك من ملك والبحر دونك زدتنى نعما بمعنى السؤال فان الانتظار لا
يستعقب العطاء ووجوه يومئذ باسرة شديدة العبوس والباسل ابلغ من الباسر
لكنه غلب فى الشجاع اذا اشتد كلوحه تظن تتوقع اربابها ان يفعل بها فاقرة داهية
تكسر الفقار كلا ردع عن ايثار الدنيا على الاخرة اذا بلغت التراقى اذا بلغت النفس
اعالى الصدر واضمارها من غير ذكر لدلالة الكلام عليها وقيل من راق وقال حاضروا
صاحبها من يرقيه مما به من الرقية او قال ملائكة الموت ايكم يرقى بروحه ملائكة
الرحمة او ملائكة العذاب من الرقى وظن انه الفراق وظن المحتضر ان الذى نزل به
فراق الدنيا ومحابها والتفت الساق بالساق والتفت ساقه بساقه فلا يقدر تحريكها
او شدة فراق الدنيا بشدة خوف الاخرة الى ربك يومئذ المساق سوقه الى الله و
حكمه فلا صدق ما يجب تصديقه او فلا صدق ماله اى فلا زكاه ولا صلى ما فرض
عليه والضمير فيهما للانسان المذكور فى ايحسب الانسان ولكن كذب وتولى عن الطاعة
ثم ذهب الى اهله يتمطى يتبختر افتخارا بذلك من المط فان المتبختر يمط خطاه فيكون
اصله يتمطط او من المطا وهو الظهر فانه يلويه اولى لك فاولى ويل لك من الولى وهو
به ابو جهل واصله اولاك الله ما تكرهه واللام مزيدة كما فى ردف لكم او اولى لك الهلاك
وقيل افعل من الويل بعد القلب كادنى من دون او فعلى من ال يؤل بمعنى عقباك
النار ثم اولى لك فاولى اى تكرر ذلك عليه مرة بعد اخرى ايحسب الانسان

ان يترك

ان يترك سدى مهملا لا يكلف ولا يجازى وهو تضمن تكرير انكاره للحشر والدلالة
عليه من حيث ان الحكمة تقتضى الامر بالمحاسن والنهى عن القبائح والتكليف لا
يتحقق الا بمجازاة وهى قد لا تكون فى الدنيا فتكون فى الاخرة الم يك نطفة من منى
يمنى ثم كان علقة فخلق فسوى فقدره فعدله فجعل منه الزوجين
الصنفين الذكر والانثى وهو استدلال اخر بالابداء على الاعادة على ما مر تقريره
مرارا ولذلك رتب عليه قوله اليس ذلك بقادر على ان يحيى الموتى وعن
النبى صلى الله عليه وآله وسلم انه كان اذا قراها قال سبحانك بلى وعنه صلى الله
عليه وآله وسلم من قرا سورة القيمة شهدت له انا وجبرئيل يوم القيمة انه كان
مؤمنا به صدق الله وصدق رسوله

سورة الانسان مكية وآيها احدى وثلثون

بسم الله الرحمن الرحيم

هل اتى على الانسان استفهام تقرير وتقريب لذلك فسر بقد واصله اهل
كقوله اهل راونا بسفح القاع ذى الاكم حين من الدهر طائفة محدودة من
الزمان الممتد الغير المحدود لم يكن شيئا مذكورا بل كان شيئا منسيا غير
مذكور بالانسانية كالعنصر والنطفة والجملة حال من الانسان او وصف لحين بحذف
الراجع والمراد بالانسان الجنس لقوله انا خلقنا الانسان او ادم بين اولا خلقه
ثم ذكر خلق بنيه من نطفة امشاج اخلاط جمع مشج او مشيج من مشجت الشى
اذا خلطته ووصف النطفة به لان المراد بها مجموع منى الرجل والمراة وكل منهما مختلفة
الاجزاء فى الرقة والقوام والخواص ولذلك يصير كل جزء منهما مادة عضو وقيل مفرد
كاعشار واكياش وقيل الوان فان ماء الرجل ابيض وماء المراة اصفر فاذا اختلطا